

فوائد الألباني } } 281 } } كلمة حول توحيد كلمة المسلمين وجمع

صفوفهم

محمد ناصر الدين الألباني

يا شيخنا بمناسبة هذه الكلمة الطيبة حول التفرق وليس هناك تفرق ففرق المسلمين عامة وللملتزمين خاصة فكيف يجتمع المسلمين؟ وجزاكم الله خيرا الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:00](#)

لا سبيل حقيقة سليمة لتوحيد كلمة المسلمين وجمع صفوهم ان بالرجوع الى كتاب ربه وسنة نبيهم وعلى منهج سلفهم الصالح رضي الله عنهم وكثير من الدعاة الاسلاميين اليوم على الاقل - [00:00:18](#)

وجدوا انفسهم منصاعين للخضوع لدعوة الحق وهي دعوة الكتاب والسنة فاخذوا يتظاهرون بانهم ايضا هم على الكتاب والسنة او انهم يدعون الى الكتاب والسنة لكننا نرى فرقا كبيرا جدا بين الدعاة - [00:00:53](#)

الاصيلين في هذه الدعوة منذ مئات السنين منذ تنبه لها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلامذته الابرار حينما احيوا الامر بالرجوع الى الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح قامت هذه النهضة - [00:01:26](#)

في العصر الفاضل على اصوات دعوة الاصلاح الحق وهم الذين يعرفون في بعض البلاد العربية بانصار السنة المحمدية وفي بعض اخرى السلفيين الدعوة الى مذهب السلف الصالح وفي بلاد اسلامية اخرى يعرفون باهل الحديث - [00:01:52](#)

او باهل الاثار لما قام هؤلاء وقد تحققت اجزاء كبيرة من هذه الغاية العظيمة جدا وهي انتباه كثير من اطراف العالم الاسلامي لوجوب الرجوع الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. لكن بعض الدعاة - [00:02:22](#)

الذين لم يتشربوا هذه الدعوة بقلوبهم ولم تجري في جوارهم مجرى الدم من ابدانهم يكتفون بالدعوة لكتاب والسنة وهي كلمة آلة لم يظهر بعد آثارها بدعوة هؤلاء عمليا لذلك الكلمة ذو التي - [00:02:52](#)

تجمع الامة هي بالرجوع الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح اما الرجوع الى الكتاب والسنة هذا امر اصبح امرا متفقا عليه والحمد لله الان ولو في الظاهر بين جميع الجماعات الاسلامية - [00:03:20](#)

في صريح القرآن في ذلك كما قال عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا هذا نص صريح - [00:03:41](#)

للرجوع الى الكتاب والسنة. لأن علماء التفسير اتفقوا على ان الرجوع الى الله انما هو رجوع الى كتابه والرد الى الرسول انما هو الرجوع الى سنته اما اشتراط الرجوع الى الكتاب والسنة - [00:04:03](#)

زياد على منهج السلف الصالح فلقول الله تبارك وتعالى ولاهديه فاجلت معنى هذه الاية الا وهي قوله عز وجل ومن يساقط الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبعد غير سبيل المؤمنين - [00:04:24](#)

نوله ما تولى ونصري جهنم وساعات مصيرا الشاهد من هذه الاية ويتبعد غير سبيل المؤمنين كان يمكن ان تكون الاية مختصرة على نحو ومن يساقط الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:04:47](#)

نوليه ما تولى ونصله جهنم وساعات مصيرا دون قوله ويتبعد غير سبيل المؤمنين. فلماذا ذكر رب العالمين هذه الجملة عبشا عشا عز وجل فكل كلمة بل كل حرف في كلامه عز وجل له معنى يفهمه - [00:05:11](#)

اهل اللغة التي نزل القرآن بلغته تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين ذو الهدى ويتبعد غير سبيل المؤمنين باشاره

الى انه لا يجوز للمسلمين في اخر الزمان ان يفسروا القرآن - 00:05:36

او ان يفسروا السنة على ما يبدو له من اراء واجتهادات محدثة بل عليهم ان يتبعوا سبيل المؤمنين في في فهمهم لكلام رب العالمين وشرحهم بسنة سيد المرسلين لذلك كان من اصول - 00:06:00

تفسير القرآن الكريم كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مقدمة التفسير اصول في مقدمة التفسير ذكر انه اذا جاء قوله عن السلف في تفسير اية ما - 00:06:24

فلا يجوز لنا ان نحدث قوله ثالثا اذا جاء عنهم ثلاثة اقوال فلا يجوز لنا ان نهدف قوله رابعا وانما علينا ان نرجح قوله من تلك الاقوال بناء على الادلة التي تصور لنا ان نرجح - 00:06:46

اما ان نهدف قوله جديدا فهذا خلاف طريق المسلمين سبيل المسلمين من اجل ذلك قال تعالى في هذه الاية الكريمة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يbole ما تولى - 00:07:08

ونصري جهنم وساعت مصيرا اذا كان ضروريا جدا ان ندعوا الى كتاب الله وسنة رسول الله وعلى منهج السلف الصالح. لانه هو سبيل المؤمنين الذي ا وعد الله عز وجل ان من خالق سبيل المؤمنين - 00:07:32

والله ما تولى ويسعيه جهنم وساعت مصيرا قلت انفا لان هناك بعض الاحاديث او بعض الاحاديث تؤيد هذا هذه الزيادة ليست هي زيادة الا على الفرضية السابقة يؤيد قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:07:56 تلك الاحاديث تحذر من مخالف سفير المؤمنين فتلتقى مع الاية كمثل قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه العريان ابن سارية رضي الله عنه في الحديث المعروف حيث قال وعظنا رسول الله - 00:08:27

صلى الله عليه وآله وسلم موعظة ذرفت بنا العيون وووجدت منها القلوب وكنا يا رسول الله ان مراك توصلنا وصية مودع فاوصلنا وصية لا نحتاج الى احد بعدك ابدا فقال عليه الصلاة والسلام - 00:08:51

او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولی عليکم عبد حبشي وانه من يعش منکم فسیری اختلافا کثیرا فعلىکم بستنی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین من بعدی عضوا علیها بالنواجز وایاکم ومحدثات الامور - 00:09:19

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة دلالة الشاهد من هذا الحديث انها كأنه اقتباس من الاية السابقة ذلك لان النبي صلی الله عليه واله وسلم لم يقتصر على قوله فقط - 00:09:46

عليکم بستنی بل عطف علیها فقال وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین من بعدی عضوا علیها بالنواجز وایاکم ومحدثات الامور - 00:10:06 الاية السابقة ويتبع غير سبيل المؤمنين يعرفون ايضا لماذا قال عليه السلام وسنة الخلفاء الراشدین

اي ان الخلفاء الراشدین هم الذين تلقوا دعوة النبي صلی الله عليه واله وسلم اه مطبقة ومنهاج حیاة وهم ينقولون ذلك الى من بعدهم فعلی من بعدهم ان يتبعوهم في منهاجهم وفي سبیلهم الذي ساروا عليه - 00:10:32

من هذا القبيل ايضا وبه اختتم الجواب عن هذا السؤال ان شاء الله تبارك وتعالى الحديث المشهور المروي عن اکثر واحد من اصحاب النبي صلی الله عليه واله وسلم ومنهم ابو هريرة - 00:10:58

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم تفرق اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرق النصارى على سنتين وسبعين فرقة وستفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقة - 00:11:18

كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي ما انا عليه والجماعة. وفي رواية اخرى هي ما انا عليه واصحابي اذا عطف على ما كان عليه الرسول - 00:11:42

ما كان عليه اصحابه فاذا لا ينبعي ان نقتصر في الدعوة حينما ندعوا الى الكتاب والسنة فقط بل علينا ايضا ان نسمع ذلك بقولنا وعلى منهج السلف الصالح لانه ذلك سبيل المؤمنين. وهذا هو السبيل الذي على كل المسلمين ان يسلکوه - 00:12:02

فاذا سلکوا هذا السبيل اجتمعت الكلمة واتحدت الصفوف ولا سبيل سوى هذا والامر كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبیله وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:12:31